تأثير الأنشطة المدرسية اللاصفية على العلاقات السوسيومترية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

The Effect of Extracurricular School Activities on Sociometric Relationships among Secondary School Students

ناصر يوسف

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، naceryoucef3@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/08/14 تاريخ القبول: 2022/04/21 تاريخ النشر: 2022/06/11

الملخص:

محاولة منا لمعرفة تأثير الأنشطة اللاصفية في إطار المؤسسة التربوية على العلاقات السوسيومترية بين التلاميذ اتبعنا خطوات المنهج الوصفي ، حيث قمنا بتحليل العلاقات الاجتماعية بتطبيق الاختبار السوسيومتري على عينة بحث بمجموع أفراد يقدر (71 تلميذ). أين تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن الأنشطة اللاصفية المؤطرة من طرف المؤسسة التربوية تعمل على تحسين العلاقات السوسيومترية بين التلاميذ ، حيث تعمل على زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والاتصال بين التلاميذ الممارسين لها.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المدرسية اللاصفية؛ العلاقات السوسيومترية؛ التفاعل الاجتماعي.

Abstract:

This study focuses on the social interaction of pupils within the educational institution under the light of the practice of extracurricular school activities, and try to discover the impact of these activities within the secondary schools on sociometric relationships among pupils.

The researcher used the Sociometric test on a search sample of an estimated total of 71 pupils; We concluded that the extracurricular activities in the educational institution are working to improve the social relations between pupils.

Key words: Extracurricular school activities; Sociometric relationships; Social interaction.

المؤلف المرسل: د. ناصر يوسف ، **الإيميل:** naceryoucef3@gmail.com

1. مقدمة:

تعتبر المدرسة بمثابة شريان الحياة الرئيسي وعاملا هاما لنموّ المجتمع ودفع عجلة التطور والازدهار، كما تعتبر العملية التربوية بمثابة النواة الأساسية في نشاط المجتمع، فهي تعبّر عن علاقات سوسيومترية بين مجموعة عناصر بشرية تتفاعل وتتصل بصفة مستمرة فيما بينها.

تتوقف عملية التحصيل الدراسي ونجاح المؤسسة التربوية إلى حد كبير على العنصر البشري ، مما جعل البعض يطلق على عصرنا هذا "عصر الثروة البشرية" ، وممّا دعا إلى توجيه الرعاية والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية في المؤسسة التعليمية ، من خلال توفير جو ملائم تكتنفه علاقات إنسانية متآزرة تتسم بالمحبة والتعاون ، هذا ما يستوجب ضرورة الاهتمام بالوسائل الفعالة التي تنمي روح التعاون بين أفراد المدرسة وتعميق اعتزازهم بالانتماء إليها كالمشاركة الجماعية في الأنشطة اللاصفية...

إن النجاح والفشل في الحياة الاجتماعية ، يقاس اليوم بنوع العلاقات السوسيومترية التي تتكون داخل الجماعة كالقبول والصداقة أو الرفض و الكراهية ؛ هذه العلاقات نراها ذات أثر حساس في حياة التلميذ بين زملائه ، خاصة وأنه يقضي جزءا كبيرا من وقته مع هذه الجماعة ، فالتفاعل بين التلاميذ سينمي فيهم أساليب المناقشة والأخذ بآراء الآخرين والعمل الجماعي وبالتالي تكون لديهم القدرة على التحصيل الدراسي أكثر وسير أفضل للعملية التعليمية.

إذاً فتكمن أهمية دراستنا في إيجاد وسائل وطرق تساعد على تحقيق الانسجام وتوفير علاقات إنسانية متآزرة بين الأفراد من خلال محاولة التعرف على دور الأنشطة اللاصفية المدرسية في تحقيق هذه الأهداف أو ما شابهها، وهذا على مستوى المؤسسة التربوية.

تعمل الأنشطة اللاصفية على توفير جو يتسم بثراء المناخ الاجتماعي ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية، إذ تعتبر المجموعة التربوية نوعا راقيا من الجماعات الإنسانية ذات التأثير السيكولوجي القوي والمباشر على الأفراد.

لقد أثبت "كورتن" بأن الأفراد يصبحون أكثر ابتهاجا وتفاؤلا وتكيفا وانسجاما مع الآخرين حينما يمارسون الأنشطة الترويحية فيما لو لم يمارسوها.

كما استخلص "مكيمي" من الدراسة التي قام بها حول دور الأنشطة الترفيهية كنوع مهم في الأنشطة اللاصفية في المدرسة في التنمية الاجتماعية للأفراد حيث أن لها دورا في:

- إثراء الروح الاجتماعية الطيبة
- تنمية روح التعاون والتآزر
- تشكيل أساس الصداقة والشهرة والقيادة
- تقوية صفة القبول الاجتماعي واحترام الآخرين

تعتبر الحياة المدرسية صورة مصغرة لميادين الحياة الكبيرة ، وما يحدث فيها من تفاعلات بين التلاميذ هو نفسه ما يحدث تقريبا في حياة الأفراد العادية.

محاولة منا لمعرفة مدى انعكاس ممارسة الأنشطة اللاصفية المدرسية على العلاقات السوسيمترية بين التلاميذ سنحاول من خلال هذا البحث الإجابة على التساؤل المطروح التالي:

- **هل تلعب ممارسة الأنشطة اللاصفية المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي دورا في تحسين العلاقات السوسيومترية بين التلاميذ؟**

بناء على التساؤل المطروح أعلاه تقترح الفرضية التالية:

- **تلعب ممارسة الأنشطة اللاصفية المدرسية دورا في تحسين العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**

2. مصطلحات البحث:

1.2 الأنشطة المدرسية اللاصفية:

هي مختلف الأنشطة التي يمارسها التلميذ في المؤسسة التربوية وخارج أوقات الدراسة الرسمية ، تهدف إلى شغل أوقات الفراغ في تحقيق الأهداف التربوية وتنمية جوانب الشخصية النفسية ، الاجتماعية ، العقلية ، والبدنية الصحية لدى التلميذ، تتمثل هذه الأنشطة في المسرح المدرسي، الإنشاد، الشعر، الألعاب والمسابقات والأنشطة البدنية والرياضية...

2.2 التفاعل الاجتماعي:

هو التأثير المتبادل لسلوك التلاميذ والجماعات ، في إحدى المواقف الاجتماعية المختلفة . ويعد أساس العلاقات الاجتماعية الذي يدخل في تحديد أنماط وأنواع الجماعات. (عبد الحميد ، 1984، صفحة 64)

3.2 العلاقات السوسيومترية:

تعرف العلاقة التي تنشأ بين شخصين أو أكثر بالصلة المتبادلة التي تربط بينهما نتيجة لتأثير أحدهما في الآخر وتأثره به. (فؤاد البهى، 1980، صفحة 209)

4.2 القسم الدراسي:

يمكن ان نطلق عليه تسمية القسم الدراسي ، الفصل الدراسي أو الفوج التربوي، كلها تشير إلى انها جماعة اجتماعية صغيرة ، تعمل على إشباع الحاجات السيكولوجية والاجتماعية للتلاميذ والحاجات البدنية والحركية من خلال ممارسة ألوان من الأنشطة التعلمية والتربوية الهادفة ، كما تتميز بكثير من التفاعل الاجتماعي وتشابك في الأدوار. (الجيلاني، 2008، صفحة 20)

5.2 مرحلة التعليم الثانوي:

هي مرحلة دراسية تقابلها مرحلة المراهقة ، و هي مرحلة انتقالية بين الطفولة وسن الرشد ، كما تعتبر مرحلة أساسية من حياة الفرد وفترة حاسمة في تكوين شخصيته حيث تتسم بتغيرات فيزيولوجية، انفعالية وعقلية وهذه التغيرات هي التي تحدد ميولات المراهق على مواقفه الحياتية في المحيط الخارجي.

3. الإجراءات المنهجية للبحث:

1.3. منهج الدراسة:

يعتبر اختيار منهج الدراسة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي ، إذ يحدّد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس؛ وعليه فيجد الباحث أن المنهج الوصفي ملائم لمشكلة البحث وطبيعة الموضوع الذي هو بصدد دراسته.

2.3. عينة الدراسة:

اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على طريقة اختيار العينة الغرضية (القصدية) التي تستخدم عموما في حالة ما إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد ولا يوجد في إطار دقيق. بهذا لجأ الباحث إلى اختيار مؤسسة "متقن رمضان حمود غرداية" ، وهذا لتوفيرها

مجموعة من الشروط والمعايير التي تتلاءم وأغراض البحث المتمثلة في ممارسة أفرادها أنشطة لاصفية ، وفي إطار هذه المؤسسة. شملت عينة البحث ثلاثة أقسام دراسية بمجموع أفراد يقدر بـ (71 تلميذا).

3.3. متغيرات الدراسة:

حاول الباحث تحديد متغيرات البحث المختلفة بدقة متناهية ، نظرا لما يمكن أن ينجر عن أي خطإ بسيط في تغيير مسار البحث ، و بالتالي عدم صدق النتائج ، حيث كان ذلك كالتالي:

المتغير المستقل:

- ممارسة الأنشطة اللاصفية

المتغير التابع:

- العلاقات الاجتماعية

4.3. أدوات الدراسة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والمشابهة وبعض المراجع العلمية في علم النفس الاجتماعي وبهدف جمع البيانات والمعلومات الضرورية في إطار الدراسة الميدانية ، اعتمد الباحث في قياسه للعلاقات الاجتماعية على الطريقة السوسيومترية التي اهتدى إليها "مورينو" ، والتي تتميز ببساطتها وخصوبة وعمق النتائج التي يمكن التحصل عليها.

يقوم الاختبار السوسيومتري بدراسة البنية الاجتماعية للجماعة على ضوء العلاقات الاجتماعية (التجاذب والتنافر) ، وهذا باختيار أو رفض الأفراد من خلال الإجابة على بعض الأسئلة التي تعبر عن مواقف تفاعلية اجتماعية يمكن تصنيفها حسب "مورينو" وفق ثلاثة محكّات هي (خير الدين علي و الهلالي، 2005، صفحة 259):

- محكّات داخل النشاط الرسمي للجماعة.
- محكّات خارج النشاط الرسمي للجماعة.
- محكّات القيادة.

1.4.3. استمارة الاختبار السوسيومتري:

تضمنت مجموعة من الأسئلة التمهيدية المتعلقة بالشخص الذي سيختار أسماء زملائه في ضوء الموقف الاجتماعي المطروح .

2.4.3. تحليل الإختبار السوسيومتري:

لا يمكن لنا أن نعتبر الاختبار السوسيومتري هدفا في حد ذاته ، أو نهاية المطاف ، إنما يتوجب علينا استغلال وتوظيف البيانات التي يمكن أن تفيدنا وهذا من خلال:

3.4.3. مصفوفة العلاقات السوسيومترية:

هي مصفوفة لرصد النتائج السوسيومترية ، حيث يبين عمودها الرأسي الأول أسماء الأفراد ، أما عن سطرها الأفقي الأول فيبين اختيارات هؤلاء الأفراد ، كما تسجل خلاياها نوعية اختيار كل فرد من أفراد الجماعة لغيره من الأفراد الآخرين، كما هو موضح في الشكل1.

1.3.4.3. الدرجة السوسيومترية:

تلخّص الدرجة السوسيومترية نتائج قياس ما ينشأ بين الأفراد في الجماعة الصغيرة من تفاعل نفسي اجتماعي ، كما تعبّر هذه الدرجة عن المكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد في جماعته وهذا في ضوء علاقاته الاجتماعية التي تربطه بأفراد جماعته (فؤاد البهى، 1980، صفحة 209). أما عن كيفية حساب هذه الدرجة فيكون حسب رتبة الاختيارات المستلمة كالآتي:

- الاختيار الأول: 3 درجات سوسيومترية.
- الاختيار الثاني: 2 درجة سوسيومترية.
- الاختيار الثالث: 1 درجة سوسيومترية.

2.3.4.3. معامل التماسك الداخلي:

تنقسم الجماعة بالنسبة لتماسكها الداخلي إلى جماعة داخلية وجماعة خارجية ، فكلما ازدادت العلاقات الموجبة التي تدور حول المحيط الداخلي للجماعة ، ازداد التماسك الداخلي؛ وكلما تشتت هذه العلاقات واتجهت نحو الجماعة الخارجية ضعف التماسك الداخلي. كما أنه كلما كثرت العلاقات الموجبة التي تصدر من أفراد الجماعة الخارجية واتجهت نحو أفراد الجماعة الداخلية ، ازداد التماسك الداخلي.

بهذا نميز ثلاثة أنواع من العلاقات التي تؤثر تأثيرا مباشرا في تماسك الجماعة : داخلية–داخلية ، داخلية–خارجية ، خارجية–داخلية.

تعطى علاقة معامل التماسك الداخلي كما يلي:

معامل التماسك الداخلي = ((د+ل)/ن)/(هـ/م)

د: عدد العلاقات الداخلية

ل: عدد العلاقات الخارجية–داخلية

ن: عدد أفراد الجماعة الداخلية

هـ: عدد العلاقات الداخلية–خارجية

م: عدد أفراد الجماعة الخارجية الذين يستأثرون بالعلاقات الداخلية–خارجية

5.3. المعالجة الإحصائية:

استعان الباحث في وصف وتحليل ، ومعرفة دلالة القيم والنتائج المتحصل عليها من المقاييس المستخدمة ، على برنامجين مهمين في مجال الإحصاء باستخدام تكنولوجيا الإعلام الآلي ، الأول "MICROSOFT EXCEL 2016" ،والثاني "رزمة البرامج الإحصائية (SPSS 22)".

قام الباحث بتصميم وبرمجة نموذج مصفوفة سوسيومترية على ورقة عمل في برنامج "MICROSOFT EXCEL 2016" ، ليتم من خلالها تنزيل وتسجيل الاستجابات السوسيومترية ، ويقوم النموذج المبرمج آليا بحساب كل من (عدد الاختيارات ، الدرجات السوسيومترية ، ترتيب الأفراد ، مجموع الدرجات السوسيومترية ، الوسط الحسابي لدرجات الأفراد السوسيومترية ، معامل التماسك الداخلي.

4. تحليل النتائج:

1.4. عرض وتحليل نتائج قسم السنة الثانية تقني رياضي –هندسة ميكانيكية–:

يتضح لنا من خلال الشكل1 الذي يمثل حوصلة نتائج الاختبار السوسيومتري المطبق على بقسم السنة الثانية تقني رياضي –هندسة ميكانيكية– أنّ عدد الأفراد الذين طبق عليهم الاختبار هو "22 فردا" ، تسعة منهم يمارسون نشاطا لاصفيا في إطار مؤسستهم ، رمز لهم بالحرف "م"، أما عن الأفراد الثلاثة عشر الآخرين فلا يشاركون زملاءهم في ممارسة النشاط الترفيهي ، ورمز لهم بالحرف "غ".

كما يتضح لنا من خلال الشكل1 أن مجموع الدرجات السوسيومترية الخاصة بالأفراد الذين يمارسون النشاط اللاصفي في إطار مؤسستهم يقدّر بـ "69 درجة" ، في حين يقدر عند الأفراد الآخرين بـ "53 درجة" ، رغم التفاوت الذي يكمن في عدد أفراد كلا المجموعتين.

احتل الفرد "م2" الذي ينتمي للجماعة الممارسة للنشاط اللاصفي المرتبة الأولى في عدد الدرجات السوسيومترية ، ليليه الفرد "م5" الذي احتل المرتبة الثانية ؛ فيما احتل الأفراد : "م4" "غ22" ، "م7" ، "م9" المراتب: 3 ، 3 ، 5 ، 6 بالترتيب .

يشير معامل التماسك الداخلي للجماعة الممارسة للنشاط اللاصفي التي تشرف عليها المؤسسة ، والمبين في الشكل1 ، حيث قدّر بـ "1.78" ، إلى وفرة الاختيارات المستلمة والمتوجهة نحو أفراد الجماعة الممارسة للنشاط اللاصفي البالغ عددها "32 اختيارا" مقارنة بعدد الاختيارات الموزعة المتوجهة نحو أفراد الجماعة الخارجية البالغ عددها بـ "4 اختيارات".

2.4. عرض وتحليل نتائج قسم السنة الثالثة تقني رياضي –هندسة مدنية–:

بعد حساب وتحليل مصفوفة الاختبار السوسيومتري الخاصة بقسم –3هندسة مدنية– يشير معامل التماسك الداخلي للجماعة الممارسة للنشاط اللاصفي والمقدر بـ "1.89" ، إلى وفرة الاختيارات المستلمة والمتوجهة نحو أفراد الجماعة البالغ عددها "34 اختيارا" ، مقارنة بعدد الاختيارات الموزعة المتوجهة نحو أفراد الجماعة الخارجية البالغ عددها "8 اختيارات"، أما عن التلاميذ الغير الممارسين للأنشطة اللاصفية فقد سجل معامل التماسك لديهم ب (0.8)، وهذا يشير إلى أن نسبة الاختيارات الخارجية أكبر.

3.4. عرض وتحليل نتائج قسم السنة الثانية تقني رياضي –هنودسة مدنية–:

بعد حساب وتحليل مصفوفة الاختبار السوسيومتري الخاصة بقسم –2هندسة مدنية– يشير معامل التماسك الداخلي للجماعة الممارسة للنشاط اللاصفي والمقدر بـ "2.68" ، إلى وفرة الاختيارات المستلمة والمتوجهة نحو أفراد الجماعة البالغ عددها "25 اختيارا" ، مقارنة بعدد الاختيارات الموزعة المتوجهة نحو أفراد الجماعة الخارجية البالغ عددها "3 اختيارات"؛ أما عن التلاميذ الغير الممارسين للأنشطة اللاصفية فقد سجل معامل التماسك لديهم ب (0.76)، وهذا يشير إلى أن نسبة الاختيارات الخارجية أكبر.

الشكل1: نموذج لمصفوفة سوسيومترية مبرمجة من طرف الباحث

عدد الأفراد:22	عـــدد المـــمارسيـــــن : 9 عدد الغير ممارسين: 13																					
الفرد الذي يختار	الفرد المختار																					
	الذين يمارسون :									الذين لا يمارسون :												
	د1	د2	د3	د4	د5	د6	د7	د8	د9	غ10	غ11	غ12	غ13	غ14	غ15	غ16	غ17	غ18	غ19	غ20	غ21	غ22
د1		1						2					3									
د2	2			1					3													
د3		1			2											3						
د4		1			2											3						
د5				1				2					3									
د6	2		3	1																		
د7							2		3							1						
د8																						
د9		3	2					1														
غ10							1	2														3
غ11													3					2			1	
غ12	3								2					1								
غ13	1								3						2							
غ14							3					3							2			1
غ15												1				3						3
غ16			1					2					3									
غ17					1			2			3								3			
غ18											1		3							2		
غ19							2										1					
غ20																					2	
غ21		2			1																	3
غ22							2	1														
عدد الاختيارات 1	1	3	1	3	2	1	1	0	0	1	0	1	1	1	1	1	1	0	0	0	0	2
درجات الاختيارات 1	3	9	3	9	6	3	3	0	0	3	0	3	3	3	3	3	3	0	0	0	0	6
عدد الاختيارات 2	1	2	1	0	2	1	0	2	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	1	2	0
درجات الاختيارات 2	2	4	2	0	4	2	0	4	2	0	0	0	0	0	0	0	0	2	2	2	4	0
عدد الاختيارات 3	1	1	1	0	0	1	0	1	3	0	1	1	2	2	0	2	0	0	1	0	0	3
درجات الاختيارات 3	1	1	1	0	0	1	0	1	3	0	1	1	2	2	0	2	0	0	1	0	0	3
مجموع الاختيارات	3	6	3	3	4	2	4	3	4	3	1	2	3	3	1	3	1	1	2	1	2	5
الدرجة السوسيومترية	6	14	6	9	10	6	9	5	8	6	5	4	5	5	3	5	3	2	3	2	4	9
المرتبة	6	1	6	3	2	9	5	6	9	6	8	10	7	7	11	4	11	12	8	12	5	3
المجموع	69									53												
الوسط الحسابي لدرجات الأفراد	8									4												
معامل التماسك الداخلي	1.78																					

4.4. تفسير ومناقشة النتائج:

للتحقق من صحة الفرضية المقترحة ، التي تم صياغتها كالتالي: " تلعب ممارسة الأنشطة اللاصفية المدرسية دورا في تحسين العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ مرحلة التعليم

الثانوي "؛ قمنا بحساب معامل التماسك الداخلي للجماعة الممارسة للنشاط اللاصفي في كل قسم من الأقسام المختارة ، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول1 كما يلي:

الجدول1: نتائج معامل التماسك الداخلي للجماعات الممارسة للنشاط اللاصفي

	معامل التماسك الداخلي	
القسم الدراسي	غير ممارسين للأنشطة اللاصفية	ممارسون للأنشطة اللاصفية
السنة الثانية–هندسة ميكانيكية–	1.11	1.78
السنة الثالثة –هندسة مدنية–	0.8	1.89
السنة الثانية–هندسة مدنية–	0.76	2.68
المتوسط الحسابي:	0.98	2.11
معامل T للفروق:		4.032
مستوى الدلالة:		0.036

يتضح من خلال الجدول1 أن جميع قيم معامل التماسك الداخلي للجماعات الممارسة للنشاط اللاصفي أكبر من (1.00) بمتوسط حسابي يقدر ب (2.11) ، وهذا راجع إلى تزايد عدد الاختيارات الداخلية مقارنة بعدد الاختيارات الخارجية، في حين سجل المتوسط الحسابي لمعامل التماسك الداخلي للجماعة الغير الممارسين للانشطة اللاصفية ب (0.98) ، هذا ما سمح بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.036) ومستوى مقبول للإقرار بوجود فروق حقيقية لصالح الجماعة الممارسة للأنشطة اللاصفية؛ كما يمكن أن نفسر تزايد عدد الاختيارات الداخلية إلى وجود علاقات اجتماعية ايجابية بين أفراد هذه الجماعاتذ والتي أساسها التفاعل الاجتماعي الحاصل بينهم (فؤاد البهى، 1980، صفحة 210) ، أثناء ممارسة هذه الأنشطة. فالأنشطة الرياضية الجماعية تقدم ظروفا ثرية للغاية لتحقيق التعاون وإكسابه للممارسين باعتبار أن الانجازات الرياضية في مجملها إنما هي ثمرة التعاون والتآزر بين اللاعبين فيما بينهم (الخولي، 1996، صفحة 199)؛ كما قد أوضحت نتائج دراسة عصام الهلالي (1975) أن "اتجاهات الممارسين للأنشطة الترفيهية نحو التعاون تفوق اتجاهات

الغير ممارسين ، وأن الأفراد المنخرطين في الأنشطة الجماعية لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعاون أكثر من غيرهم (الخولي، 1996، صفحة 201). هذا على غرار الدراسات التي قام بها كل من "حيمود أحمد" ، "زحاف محمد" ، والتي أجمعت على دور الأنشطة الترفيهية الجماعية في توفير فرص التفاعل الاجتماعي ومدى ايجابيتها في بناء علاقات إنسانية.

كما يمكن إرجاع سبب حصول جماعة 2هندية مدنية على أعلى معامل تماسك داخلي إلى صغر هذه الجماعة والبالغ عددها سبعة أفراد ، فكلما قل عدد الأفراد ، زاد تبعا لذلك فرص التفاعل الاجتماعي ، وبالتالي توفر علاقات اجتماعية ايجابية فيما بينهم.

إذا فعلى ضوء ما ترتب ، نجد أن فرضية البحث قد تحققت فعلا ، وعليه نثبت صحة ما ورد فيها.

5. خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا البحث دراسة التفاعل الاجتماعي الحاصل في المؤسسات التربوية للمرحلة الثانوية من خلال معالجة موضوع الأنشطة اللاصفية المدرسية ودورها في تحسين العلاقات السوسيومترية بين التلاميذ. وبعد تحديد معالم البحث و عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبار السوسيومتري المطبق على عينة البحث المختارة ، والتحقق من صحة الفرضية التي تم صياغتها والعمل بمقتضاها ، وفي ختام هذا البحث نجد أننا قد توصّلنا إلى أن ممارسة الأنشطة اللاصفية المدرسية تلعب دورا هاما في تحسين العلاقات السوسيومترية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، وهذا لما يمكن أن توفره من فرص أكبر للتفاعل الاجتماعي بينهم.كما تساعد هذه الأنشطة الجماعية بصفة خاصة على تماسك الجماعة ، هذا للخصائص التي تحملها ، فهي في مجملها مجرد ثمرة تعاون وتآزر بين الأفراد لبلوغ أهداف مشتركة.

تلعب المؤسسة التربوية المؤطرة والمشرفة على هذه الأنشطة اللاصفية دورا في دعم العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ داخل المؤسسة ، نظرا لما يحمله القائمون عليها من سمات تربوية وقيادية ، تسمح لهم بتخطيط وتنظيم أنشطة هذه الجماعات بأحسن طريقة ممكنة ، وتحقيق أفضل مردودية من ممارسة هذه الأنشطة.

6. قائمة المراجع:

- *أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، (الكويت: عالم المعرفة، 1996)؛*
- *حسان الجيلاني، الجماعات، (الجزائر: دار هومه، 2008)؛*

- *حسن المنسي، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي، (عمان: دار الكندري، 1998)؛*
- *خضير كاظم حمود، السلوك التنظيمي، ط1، (عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002)؛*
- *خير الدين على عويس وعصام الهلالي، الاجتماع الرياضي، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2005)؛*
- *سماح خالد زهران، دراسات في علم النفس الاجتماعي، (مصر: دار الفكر العربي، 2006)؛*
- *طريف شوقي فرج وعبد المنعم محمود، علم النفس الاجتماعي المعاصر، (مصر: إيتراك للطباعة والنشر، 2004)؛*
- *عبد الحميد محمد الهاشمي، المرشد في علم النفس الاجتماعي، ط1، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984)؛*
- *فؤاد البهى السيد، علم النفس الاجتماعي، ط2، (الكويت: دار الكتاب الحديث، 1980)؛*
- *محمد حسن علاوي، مدخل في علم النفس الرياضي، ط6، (القاهرة: مركز الكتاب، 2007)؛*